حفل تكريم ومعرض للفنان عبد الحي مسلم في دارة الفنون – رصين

الدستور – خالد سامح – ضمن احتفالاتها بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها، والتي تتضمن مجموعة من الفعاليات الفنية والثقافية، كرمت دارة الفنون، مساء يوم أمس الأول، الفنان الفلسطيني عبد الحي مسلم، كما افتتح على هامش حفل التكريم –الذي قدم له مستشار الدارة الدكتور فيصل دراج– وفي الدارة نفسها، معرض ضم نماذج من لوحات مسلم المتفردة في تقنياتها وصياغتها الفنية وتصويرها لواقع الحياة الشعبية الفلسطينية، كما وعرض فيلم تناول سيرة حياة الفنان والمحطات المختلفة التي مر بها وعبّر من خلالها عن رؤيته للمحيط الاجتماعي والقضايا المصيرية الكبرى.

وفي كلمة له أشار المسؤول الاعلامي في الدارة الشاعر أحمد الزعتري بأهمية المنجز التشكيلي للفنان عبد الحي مسلم، لافتا النظر إلى ريادته في استخدام بعض المواد في تشكيل أعماله كالغراء ونشارة الخشب، وتابع: «هذه الخلطة صنعت جبلة فنية لأعمال مسلّم، حتى أن المرء يحار في تصنيف فنّه أهو نحت أم رسم، فمسلّم ينحت الأشكال والأجساد والبيوت ثم يعيد إنتاجها في لوحة، مستنداً إلى مشهد من مشاهد الفولكلور الفلسطيني، ويوثّق في بعضها مقطعاً من الأغاني الفلكلورية الفلسطينية. وأخرى يعيد فيها تمثيل المجازر الإسرائيليّة، إذْ يتحوّل الجندي الإسرائيليّ في إحدى اللوحات إلى حيوان مفترس في نصفه العلوي وهو يقتل النساء والأطفال، بينما تقف امرأة على جانب اللوحة كما لو أنّها تستعد للمقاومة بيد عارية ويد أخرى تحمل رضيعاً».

ورأى الزعتري أن المرأة الفسطينية شكلت مصدر الالهام الرئيسي للفنان عبد الحي مسلم تليها القضية الفلسطينية بكل تجلياتها المأساوية، مذكرا بمعاناته خلال حصار بيروت حيث تفتقت ابداعاته هناك، وقال: «عاش فن مسلّم عصراً ذهبياً بعد أن غادر بيروت إلى دمشق، حيث أسس مع الفنانين مصطفى الحلاّج وغازي انعيم «صالة ناجي العلي للفنون التشكيليّة» بعد اغتياله، عمل بغزارة على أكثر من 1200 لوحة جاب بها العالم، من ألمانيا إلى الدول الاسكندنافيّة والفلبين وكندا، وحتى طوكيو.

يقف اليوم أبو يوسف على أعتاب الثمانينات، ويعود طفلاً ما أن يدخل المرسم. يعوّل على أن تستفز أعماله ذاكرة الناس. هؤلاء الذين يترسّبون على شكل طبقة مسحوقة، يجد فيهم رصيده الشخصي. «أكثر ما يؤثّر بي رؤية عجوز فلسطينيّة تبكي عند لوحة من لوحاتي».

ولد الفنان عبدالحي مسلّم، المقيم حاليا في عمان، في قرية الدوايمة، الخليل 1933، أصبح فناناً بالفطرة ولم يتلق الفن في معاهده، حيث أقام أكثر من 35 معرضاً فردياً عربياً وعالمياً. كتب عنه العديد من الصحفيين والنقاد في الصحف والمجلات العربية والأجنبية متناولين تقنياته الخاصه باستخدام خلطة من نشارة الخشب والغراء الذي صنع منه الفنان أجمل لوحاته. أقام في أعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا مع ثلاثة وثلاثين فناناً يابانياً معرضاً

في مدينة طوكيو موضوعه المذبحة التي حدثت في لبنان في العام 1982 .

جميع الحقوق محفوظة ©